

שם המחקר: נרטיבים של סיפורי חיים מפי מבוגרים עם אבחנה כפולה של מוגבלות שכלית

והפרעות נפשיות: זהות אישית, איכות חיים ואוריינטציית עתיד

שנה : 2020

מס' קטלוגי : 890-64-2018

שם החוקר: איילת שחר בהנחיית: פרופ' בתיה חפציבה ליפשיץ

רשות המחקר: בית ספר לחינוך, אוניברסיטת בר-אילן

מوضوع הבח: רואיות قصص الحياة من قبل بالغين ذوي تشخيص مزدوج -محدودية ذهنية واضطرابات نفسية: الهوية الشخصية، جودة الحياة والتوجه المستقبلي.

السنة: 2020

رقم النموذج: 890-64-2018

اسم الباحث: آيلت شاحار بارشاد من: بروفييسور باتيا حفتسيا ليفشيتس

السلطة المسؤولة عن البحث: كلية التعليم الخاص-جامعة بار ايلان،

ملخص البحث

تمت هذه الوظيفة النهائية للقب الثاني (الاطروحة) بدعم من "صندوق شاليم"

كان الهدف المركزي للدراسة الحالية، فحص مسارات قصص الحياة من قبل بالغين ذوي تشخيص مزدوج-محدودية ذهنية واضطرابات نفسية-في الجوانب التالية: الهوية الشخصية، جودة الحياة والتوجه المستقبلي.

شملت الدراسة 12 مشترك ذوي تشخيص مزدوج لمحدودية ذهنية واضطرابات نفسية من نوع الانفصام الشخصي او اضطرابات شخصية والذين يسكنون بأطر مغلقة.

استندت الدراسة على نموذج الوظائف الثلاثة للذاكرة الأوتوغرافية (The Three Function Model of Autobiographical Memory), (Pillemer, 2003 ;Bluck, Alea, Habermas, & Rubin, 2005; Harris, Rasmussen, & , 2014)

(Berntsen, 2014) المأخوذ من مجال علم النفس الذهني. يعرض النموذج ثلاثة وظائف والتي تخدم الذاكرة الأوتوغرافية التي تستند عليها روايات الحياة: الهوية-تساعد ذاكرة أحداث الماضي الإنسان على فهم نفسه كفرد ثابت مع مرور الزمن. الاتصال والمجتمع-تساعد أحداث الماضي والتعبيرات السردية أمام آخرين مهمين، بتطوير علاقات اجتماعية مهمة والتي قد تساهم بتحسين جودة الحياة. التعلم وتخطيط المستقبل-تعتبر الذاكرة الأوتوغرافية أساس لبناء رواية الحياة (Banks & Salmon, 2018), وتستخدم كوسيلة لفهم المغزى، قدرة حل الازمات الحالية ولتخطيط المستقبل على مبدأ دروس دروس الماضي.

تم استخدام الأسلوب النوعي (الكيفي) السردية بدمج من الأسلوب الكمي وبواسطة مقابلات نصف مبنية بغرض استخلاص روايات حياة المشتركين، فيما يتعلق بثلاثة محاور ارتكز عليها نموذج البحث: هويتهم الشخصية، جودة حياتهم في الحاضر وتوجههم المستقبلي.

تم استخدام اختبار "بيبودي" (Dunn & Dunn, 1997) واختبار "رايفين" (Raven, Court, & Raven, 1977) لفحص القدرات الذهنية الأساسية. تم تحليل المعطيات بالاستناد على ثلاثة مراحل (שקדי, 2003; Tracy, 2019): مرحلة التحليل الأولي، مرحلة التحليل التخطيطي ومرحلة التحليل النظري-المواضيع المركزية. كشفت مرحلة التحليل الأولي عن تقسيم زمني للروايات وفقاً لثلاثة مراحل عمرية مركزية (الطفولة، المراهقة وجيل الرشد). تمت عملية تركيز وترتيب الفئات العامة في مرحلة التحليل التخطيطي التي وجدت في المرحلة الأولى بهدف إيجاد روابط بينها. من أجل التأكد من صحة النتائج التي تم الحصول عليها من المرحلة التخطيطية، وكأجراء مقياسي للمرحلة التحليلية الثالثة، تم عد اقوال المشتركين في كل فئة، وكذلك عرضت اختبارات احصائية للاقوال بالفئات المختلفة. أسفرت نتائج مرحلتي التحليل الأولى ونتائج الاختبارات الاحصائية عن تصور نظري يمثل المرحلة التحليلية الثالثة

(مرحلة التحليل النظري) وكذلك أنتج منها الثلاث مواضيع المركزية للبحث: الهوية الشخصية وأدراك المحدودية، جودة الحياة الحالية والتوجه المستقبلي.

تمت صياغة أسئلة البحث على أساس نموذج البحث والتي كانت كالتالي:

1- كيف تنعكس هويتهم الشخصية للبالغين ذوي المحدودية المزدوجة من خلال روايات حياتهم؟

2- ماذا تعلم قصص حياة الأشخاص ذوي المحدودية المزدوجة فيما يتعلق بجودة حياتهم الحالية؟

3- ما هو التوجه المستقبلي لدى البالغين ذوي المحدودية المزدوجة؟

أشارت نتائج البحث الى ثلاثة مواضيع مركزية والتي تستند على نموذج البحث: **الهوية الشخصية وأدراك المحدودية، جودة الحياة الحالية، التوجه المستقبلي.** فيما يتعلق **بالهوية الشخصية** وجد ان الاضطراب النفسي هو السائد في هويتهم الذاتية لدى المشتركين وكذلك كانت اعلى بشكل ذو دلالة بحثية مقارنة بادراكهم للمحدودية الذهنية حيث تظهر كعنصر ثانوي في هويتهم. من الممكن تفسير هذه النتيجة من خلال نموذج الوصمة (Corrigan, 2004), والذي يتكون من الجوانب الذهنية, (الافكار النمطية) عاطفية (افكار مسبقة) وسلوكية (تمييز) (Kenny, Bizumic, & Griffiths, 2018). بالإضافة الى ذلك، فإن هذه النتيجة المركزية تتوافق مع دراسات التصورات، والتي اوجدت ان المحدودية الذهنية تتواجد في ادنى سلم القبول الاجتماعي وتحتوي بداخلها وصمة اجتماعية شديدة وهي مصدر للشعور بالخجل، السخر والانكار (Gordon, Tantillo, Feldman, & Rasdale, Warman, & Phalen, 2018). فضل المشتركين في الدراسة الحالية ان يعرفوا انفسهم كاشخاص مع اضطرابات نفسية وانكار المحدودية الذهنية. السبب المركزي لذلك، ان المحدودية النفسية تعتبر في المجتمع كمحدودية من الممكن الشفاء منها وحتى انها تعتبر احيانا اقل شدة من المحدودية الذهنية (Ditchman, Werner, Kosyluk, Jones, Elg & Corrigan, 2013).

فيما يتعلق **بجودة الحياة الحالية** وجد ان معدل المواضيع التي عكست علاقة ايجابية من جانب الاسرة والاصدقاء في الحاضر تجاه المشتركين اعلى مع دلالة بحثية من معدل المواضيع التي عكست علاقة ايجابية في الماضي. وكذلك كانت علاقة الطاقم المرافق أفضل في الحاضر مقارنة مع الماضي. التفسير الرئيسي لذلك يتركز على نظرية مفارقة المحدودية (Fellinghauer, Reinhardt, Stucki, & Bickenbach, 2012 ; Honeybul, Gillett, Ho, Janzen, & Kruger, 2016) والذي يعلق اهمية على العوامل البيئية الداعمة مثل، الاشتراك بالفعاليات الترفيهية والعمل، فعالية ذهنية مهمة وعلاقات اجتماعية عالية الجودة والتي تعتبر كعامل مخفف للتأثير السلبي للمحدودية وتساهم بعملية التأقلم وبناء افكار ايجابية نحو تجارب الحياة العامة.

فيما يتعلق **بالتوجه المستقبلي** تشير النتائج لوجود طموح تجاه العمل، العلاقات، العائلة والصحة، لكن كان الطموح المركزي بشكل مثبت هو الحصول على الاستقلالية والسيطرة على حياتهم (ذو دلالة احصائية). مع الاخذ بعين الاعتبار ان المشتركين يسكنون في أطر مغلقة.

تتوافق هذه النتيجة مع الابحاث التي اوجدت ان الاشخاص ذوي المحدودية الذين يسكنون في اطر مغلقة غير راضيين عن نسبة استقلاليتهم وعن نسبة التحكم بحياتهم. (روست وهوزمي، 2014).

كان التوجه المستقبلي كما انعكس من روايات الحياة في هذه الدراسة خاملا، وارتكز بالاساس على مجالات موجودة، او تلبية رغبات فورية، كما ويفتقد التساؤل الفعال عن اهمية وتخطيط المستقبل، ودوافع جوهرية لتحقيق الاهداف.

تركز هذه النتائج على نظرية منظور المستقبل (future time perspective theory) (Simons, Vansteenkiste, Lens, 2004 ; & Lacante, 2019 ; Liu & Feng, 2019), والتي تؤكد على ثلاثة مركبات رئيسية تميز التفكير المستقبلي: مركب تحفيزي-عاطفي، مركب ادراكي ومركب سلوكي.

الاستنتاجات المركزية من البحث: بما يتعلق **بالهوية الشخصية** معظم المشتركين غير مدركين للتشخيص المزدوج للمحدودية الذهنية والاضطراب النفسي معاً، وهم في حالة ارتباك. لذلك فان هنالك امكانية لمساعدتهم بتطوير القبول الذاتي وتحسين التصور الواقعي لخصائص محدوديتهن، وهذا بجانب وساطة الشعور بالمقدرة والايمان بنقاط القوة.

بما يتعلق **بجودة الحياة** فإن اتاحة بيئة داعمة، المشاركة بفعاليات ترفيهية كافية، اكتساب مهارات اجتماعية وتحسين المهارات الذهنية، قد تساعد الاشخاص ذوي المحدودية الذهنية والنفسية بالتأقلم بشكل أنجع مع المحدودية وقد تساهم ايضا بتحسين جودة حياتهم.

בما يتعلق **بالتوجه المستقبلي**-استنتج ان من المهم بناء بيئة امنة وداعمة للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية والنفسية، ولكن في نفس الوقت تزويدهم بمساحة مراقبة من الاستقلالية والتي تستند على مهارات الاختيار والمناصرة الذاتية. وكذلك فإن هنالك امكانية لمساعدتهم بتطوير مهارات التفكير الفعال لتخطيط المستقبل.

نتيجة وصمة العار التي رافقت روايات حياتهم باعتبارها الجزء الاخر تم الاستنتاج انه من المهم ادراك تأثيرها الشديد وتطبيق استراتيجيات فعالة للحد منها، مثل نهج الاتصال (Pettigrew & Tropp, 2006 ; Corrigan, Roe, & Tsang, 2011) , والتي تتيح تفاعل مشترك ومباشر بين الأشخاص ذوي المحدودية وبين الآخرين من حولهم. بهدف توسيع المعرفة عن خصائص الأشخاص ذوي المحدودية وتخفيف الافكار المسبقة عنهم.



- [לפריט המלא للمحتوى الكامل](#)
- [למאגר המחקרים של קרן שלם](#)
- [למאגר כלי המחקר של קרן שלם](#)